

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

والحرام ولما علم أنّ نيته ونياتهم أبى أن يظفرهم فيه بما راموا حتى إنه لم يحضر معهم في عقد مجلس للمناظرة إلا ونصره أنّ عليهم بما يظهره على لسانه من دحض حججهم الواهية وكشف مكيدتهم الداهية للخاصة والعامة وهو مع ذلك كلما رأى تحاسدهم في مباينته وتعاضدهم في مناقضته لا يزداد للحق إلا انتصارا ولكثرة حججه وبراهينه إلا إظهارا ولقد سجن أزمانا وأعصارا ولم يولهم دبره فرارا ولقد قصد أعداؤه الفتك به مرارا وأوسعوا حيلهم عليه إعلانا وإسرارا فجعل أنّ حفظه منهم شعارا ودارا ولقد ظنوا أن في حبسه شينة فجعله أنّ فضيلة وزينة انتهى ولا بن الوردى في مرثيته للشيخ وحبس الدر في الأصداف فخر وعند الشيخ بالسجن اغتباط رضى أنّ عنه ونفعنا به فصل في الطلاق في زمن مستقبل إذا قال لزوجته أنت طالق غدا أو أنت طالق يوم كذا وقع الطلاق بأولهما أي طلوع فجرهما لأنه جعل الغد أو يوم كذا طرفا للطلاق فكل جزء منهما صالح للوقوع فيه فإذا وجد ما يكون طرفا له منهما وقع ك ما تطلق ب دخول أول جزء من دار حلف لا تدخلها وأما إذا قال إن لم أقضك حقك في شهر رمضان فامرأتى طالق لم تطلق حتى يخرج شهر رمضان قبل قضائه لأنه إذا قضاها في آخره لم توجد الصفة ولا يدين ولا يقبل منه حكما إن قال أردت آخرها أي الغد أو يوم كذا لأن لفظه لا يحتمله و أنت طالق في غد أو في رجب مثلا يقع بأولهما لما تقدم وأول الشهر غروب الشمس من الشهر الذي قبله